



تحالف التعاون المتوسطي

#MedCooperationAlliance

"مواجهة التحديات المشتركة ودمج الاستراتيجيات من أجل مستقبل أفضل ومستدام"

برشلونة - 4 فبراير/شباط 2019

نحن، مناطق اللجنة المتوسطية البينية CPMR والمنطقة الأوروبية للبريني المتوسطي والمنطقة الأوروبية الأدرياتكية- الأيونية وشبكات الإدارات المحلية ميدسيتيز MedCités و آركو لاتينو Arco Latino، المجتمع في برشلونة في 4 فبراير/شباط 2019 بغية التفكير في مستقبل التعاون في المنطقة المتوسطية من أجل استراتيجية على المدى الطويل تروم التنمية المستدامة والمندمجة في حوض المتوسط، فإننا قررنا إطلاق "تحالف التعاون المتوسطي" #MedCooperationAlliance. وإذ يعتبر #MedCooperationAlliance إئتلافا يراهن على الحكم الرشيد متعدد المستويات والتعاون المتوسطي كمحركين أساسيين من أجل ضمان مستقبل أحسن لشعوب البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الأوروبي. وقد تم استحداث التحالف انطلاقا من التعاون بين مختلف الجمعيات المتوسطية الرئيسية للإدارات الإقليمية والمحلية فضلا عن منطقتين أوروبيتين. إن هذا التحالف المنفتح على دعم ومشاركة فاعلين ومؤسسات أخرى رئيسية، يطالب كلا من الاتحاد الأوروبي والمؤسسات الأوروبية- المتوسطية ما بعد عام 2020 - في أفق الفترتين البرمجتين المقبلتين-، والاتحاد الإفريقي والاتحاد من أجل المتوسط والأمم المتحدة والمنظمات والهيئات الدولية التي تنشط في المنطقة المتوسطية، من أجل بذل مزيد من الجهود بغية إدماج الاستراتيجيات الناشئة من الحوض البحري وذات الطابع المناطقي الكلي، علاوة على أدوات ومبادرات أخرى للتعاون المرتبطة بذلك، بهدف بناء منطقة كبرى متوسطة مشتركة أكثر تماسكا وبمليكية مشتركة.

وانطلاقا من الحكومات الوطنية والمناطقية والمحلية وإلى غاية المنظمات غير الحكومية والجامعات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص، فإن كل من ينشاطر هذا المنظور المندمج للحكم الرشيد المنفتح والتعاون، سيكون مرحبا به للانضمام إلى #MedCooperationAlliance بعد التوقيع على الإعلان (باسم التنظيم وأصالة عن نفسه). إذ أن الهيئات التي تدعم التحالف وهذا الإعلان ستطلق أعمالا مشتركة من أجل تحقيق أهدافها المنشودة.

#MedCooperationAlliance تمهيد وإعلان

"مواجهة التحديات المشتركة ودمج الاستراتيجيات من أجل مستقبل أفضل ومستدام للجميع"

إننا نحن موقعو تحالف #MedCooperationAlliance

1. **مذكرين** بتقرير ARLEM حول "سياسة التماسك من أجل المتوسط" (2014) و"خارطة طريق الاستراتيجيات المناطقية الكلية والحوض البحري المتوسطي" (2014) للجنة المتوسطية البيئية لـ CPMR ومواقف إعلانات كل من البنديقية (2016) ونابولي (2017) وبارناس (2018) للجنة المتوسطية البيئية لـ CPMR حول مستقبل التعاون المناطقية لسنوات ما بعد 2020 والإعلان النهائي لماديرا (2018) لـ CPMR ،

2. **وملاحظين** أن المنطقة الأوروبية-المتوسطية تعتبر في الوقت الراهن بمثابة النقطة الساخنة الثانية على صعيد التنوع الأحيائي العالمي، ما يشمل البيئات البرية والبحرية، في الوقت الذي تهددها مخاطر محدقة بسبب تغير المناخ وتدهور وفقدان المواطن نتيجة الأنشطة البشرية غير المستدامة التي تشمل الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية واصطناعية التربة. ويتفاقم هذا الوضع بسبب التلوث المتنامي والصيد البحري غير المستدام وظواهر الطقس من قبيل ارتفاع درجة الحرارة ومستوى مياه البحر.

3. **ومعترفين** بغنى الثقافة والتراث المشترك لمواطني وشعوب وأراضي المتوسط على كافة الأصعدة وبالتحديات المشتركة التي تطال كل الجوانب المتعلقة بالبيئة (الحفاظ على التنوع الأحيائي والأوساط والوصول إلى الماء) والفعالية الطاقوية وتغير المناخ والتنقل البشري وسهولة الوصول والنقل والنمو الأزرق والأخضر (بما في ذلك الطاقات المتجددة البحرية) والتماسك الاجتماعي والاقتصادي والإمكانات السياحية الكامنة المستدامة (وجهات جذابة وذكية ومستدامة ودامجة) والتعليم والمهارات وفرص العمل وبشكل خاص بالنسبة للنساء وأجيال الشباب فضلا عن السمات الخاصة بالجزر والمناطق الريفية الداخلية والأقل سكانا.

4. **ومنبهين** إلى ضرورة تكريس البحر الأبيض المتوسط كمنطقة سلام وأمن وحكم رشيد من أجل مواطنيها، قادرة على تجاوز التوترات والنزاعات الجيو-سياسية والتحديات المتصلة بالإرهاب،

5. **ومعترفين** بالدور الرئيسي للإدارات المحلية والمناطقية كمحركات للتنمية الإقليمية المندمجة والتعاون المتوسطي كأقرب مستوى من الحكم من المواطنين والفاعلين الرئيسيين من أجل تحقيق "أهداف التنمية المستدامة" وتنفيذ جداول الأعمال العالمية مثل "اتفاقيات باريس" أو "جدول الأعمال الحضري الجديد (المونل الثالث)".

6. **ومرحبين** بالنتائج الإيجابية لأكثر تعاون تم إطلاقه من شبكاتنا و عبر "لجنة المناطق" و ARLEM (الجمع المناطقية والمحلي الأوروبي-المتوسطي) و AECTs (التجمع الأوروبي للتعاون المناطقية) وبرامج الاتحاد الأوروبي الحاضرة من أجل التعاون المناطقية، من قبيل إنترغ ميد (برنامج ممول بالشراكة من طرف الصندوق الأوروبي للتنمية المناطقية) و CBC (التعاون العابر للحدود) و IPA (أداة المساعدة على التحضير للانضمام) و ENPI CBC MED (الأداة الأوروبية للجوار والتعاون العابر للحدود في حوض المتوسط) والمبادرات الأخرى التي ما فتئت تظهر في البحر الأبيض المتوسط.

7. **وسعداء** بالتقدم الذي شهدته الاستراتيجية من أجل المنطقة الأدرية الأيونية وللالاتحاد الأوروبي (EUSAIR) التي تطلق مشاريع ومبادرات ملموسة مثل الشبكة الأدرية-الأيونية للجامعات والمناطق وغرف التجارة ومدن (AI-NURECC) والخطوات الإيجابية جدا التي تروم المبادرة البحرية WestMED التي كانت تبنت في 4 ديسمبر/كانون الأول 2018 خارطة

طريق حددت ستة أولويات مشتركة للعمل¹،

8. **وتثميننا** للخطوة الجبارة التي قطعتها مبادرة **BLUEMED** من أجل البحث والتجديد في الاقتصاد الأزرق للبحر الأبيض المتوسط التي حدتها **SRIA** (الأجندة الاستراتيجية للبحث والتجديد) والتي تتقدم نحو خطة التنفيذ وتشمل كافة البلدان المتوسطية والشراكة في البحث والتجديد في منطقة المتوسط (**PRIMA**) التي تدعم أنشطة ترمي إلى تطوير حلول مبتكرة ومستدامة في الزراعة وإنتاج المواد الغذائية والتزويد بالماء مع تحفيز تطبيقها من طرف المجتمعات المحلية والشركات والمواطنين

9. **واعترافا** بالدور المكثف والجهود المبذولة من أجل التنمية البشرية والمستدامة من طرف الاتحاد من أجل المتوسط وبشكل خاص إعلاناته الوزارية بخصوص البيئة والطقس (2014) والاقتصاد الأزرق (2015) وجدول الأعمال الحضري للاتحاد من أجل المتوسط (2017)

10. **وترحيبا** بعمل **UNEP MAP** عبر الاستراتيجية المتوسطة للتنمية المستدامة (**MSSD**) ومركز الاندماج في المتوسط، الموجه إلى الشباب والتعليم والتجديد والاندماج في سوق العمل واللاجئين والتنقل وتغيّر المناخ والتماسك المناطقي والتخطيط الحضري.

11. **وإلحاحا** منا على أنه في كل الأحوال ما زال الكثير الذي ينبغي عمله على مستوى الاستراتيجيات والأدوات والفاعلين الرئيسيين من أجل تحفيز المشاريع الملموسة الرامية إلى مواجهة أكثر فعالية للتحديات المشتركة في الحوض انطلاقا من وجهة النظر الاجتماعية الاقتصادية والبيئية والجيوسياسية.

12. **واعتبارا** أن الانتخابات المقبلة للبرلمان الأوروبي وعلى الرغم من البريكست **Brexit** والوضع الاقتصادي ستمثل فرصة لتعزيز روح التعاون الأوروبي، ما يعني أن بحرا أبيض متوسطا أقوى قد يكون محركا إيجابيا لأوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط وآسيا والعالم

13. **وتأكيدا** على أن مقترحات اللجنة الأوروبية وبشكل خاص ما يتعلق بالإطار المالي متعدد السنوات ليست طموحة بما فيه الكفاية ولاسيما ما يتعلق بالتعاون المناطقي والمتوسطي،

14. **وتذكيرا** أن استباق ومبادرة الفاعلين المتوسطيين على جميع الأصعدة يمثل جانبا شديدا الأهمية لكنه يتطلب تنسيقا أحسن نظرا لكون التشتت المفرط قد يفضي إلى هدر الجهود. وأننا بحاجة إلى توحيد كافة الضفاف بشكل مدمج من أجل إضفاء مزيد من التماسك عليها ورفع وزن المنطقة في الاتحاد الأوروبي وعلى الصعيد العالمي علاوة على إمكاناتها الكامنة للابتكار (مثلا، عبر التكنولوجيات والكفاءات الجديدة وفرص العمل، من خلال استعمال البيانات الكثيفة/المفتوحة من أجل السياسات المناطقيّة وسلاسل القيمة وغيرها)، فضلا عن الإسهام في رفاه المواطنين وسلامة البيئة

¹ مراكز النشاط البحري والتنوع الأحيائي والحفاظ على المواطن البحرية والاستهلاك والإنتاج المستدام والصيد البحري والزراعة المستدامين في المجتمعات المحلية الساحلية وتنقل الكفاءات والأمن البحري ومكافحة التلوث البحري.

ولتُمهر #MedCooperationAlliance من أجل التنمية المستدامة والمندمجة والمتماسكة في حوض المتوسط ونعلن ما يلي:

إن الاتحاد الأوروبي والاتحاد من أجل المتوسط ومنظمات ومؤسسات دولية أخرى تعمل في المنطقة المتوسطية،

1. سوف يطبقون بشكل عمليتي كافة الاستراتيجيات والمبادرات المتوسطية الناشئة من قبيل EUSAIR و WestMED و BLUEMED وغيرها مما يضمن وينمي الفرص (مثل الوصول إلى أدوات التمويل وتطوير القدرات) والانخراط المباشر في الأعمال المحلية للإدارات المحلية والمناطقية والأطراف العمومية المعنية والخاصة على الصعيد المناطقي، مما يعكس إمكاناتها الكامنة للتعاون.
2. ويتبنون مزيد من المرونة تجاه EUSAIR عندما يتعلق الأمر بالمنظور الذي يعتمد على 3 لا قواعد (وبشكل خاص التمويل) وتقييم تبني استراتيجية لحوض المتوسط مكملة لمبادرة EUSAIR و WestMED من أجل حوض المتوسط الشرقي (توسيع WestMED) الذي ما زال لا يستفيد من إطار استراتيجي متين للتعاون في الحوض البحري.
3. ويعملون على تعزيز واصطفاف واندماج كافة الاستراتيجيات والمبادرات المناسبة القادرة على تقوية الحكم الرشيد والتعاون متعدد المستويات في اتجاه استراتيجية واحدة مندمجة على المدى الطويل لحوض المتوسط أو كحد أدنى كآلية متينة لتعزيز (لا تستند بالضرورة إلى لجنة حكم)، لكن بوسعها أن ترى النور في العقد الذي يلي 2020.
4. يعتبرون أن بوسع الاقتصاد الأزرق أن يمثل محركا هاما لبناء استراتيجية مندمجة على صعيد المتوسط، لكنه لن يكون إلا الخطوة الأولى باتجاه تعاون أوسع يرتبط بالركائز الثلاثة للتنمية المستدامة مثل مكافحة تغيّر المناخ والتكيف مع آثاره والفعالية الطاقوية وإدارة المياه والاقتصاد الاجتماعي والتضامني والسياسات الموجهة إلى الشباب وبشكل خاص التعليم والتكوين والتوجيه المهني ودخول سوق العمل في قطاعات أخرى.
5. ويبنون استراتيجية مندمجة على المدى الطويل من أجل تنمية أحسن وأكثر تماسكا واستدامة في حوض المتوسط انطلاقا من جملة من المبادئ والرؤى مثل الشراكة التدريجية من طرف كافة البلدان والفاعلين المتوسطيين المعنيين على الصعيد المناطقي والرؤية الهندسية المتغيرة التي تطل الاستراتيجيات والمبادرات الخاصة التي ينبغي إدماجها.
6. يقومون "بإضفاء الطابع المناطقي" على العلاقة وسياسة الجوار بين أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط ولاسيما عندما يتعلق الأمر بأدوات جديدة مثل الأداة المقبلة للتنمية والجوار والتعاون الدولي (NDICI).
7. يرصدون ميزانية وأدوات أكثر طموحا، تواكب التحديات الرئيسية في حوض المتوسط واحتياجات البلدان والمناطق والمواطنين.
8. يحافظون على التعاون البحري العابر للحدود في هندسة إنترغ، مما يضمن استمرارية برامج التعاون بخلفية قوية ومعززة علاوة على دفع المكون العابر للأوطان وصياغة جغرافية برامج التعاون المستقبلية على الصعيد المناطقي ولاسيما مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات المناطق عبر تبني آليات متينة للتوافقات بين برامج الاتحاد الأوروبي، تزامنا مع رفع الانخراط المباشر في مشاريع تابعة لفاعلين من بلدان غير أوروبية-متوسطية.
9. يشجعون استحداث منصة للمانحين سواء من الداخل أو دوليين، يعملون في المنطقة المتوسطية وبشكل خاص في الحلقة الجنوبية والشمالية من أجل تحسين تنسيق الاستراتيجيات والأعمال والبرامج تحديدا الخاصة بالحكومات

10. ويعززون ويدعمون المبادرات الاقتصادية للاتحاد الأوروبي التي تحفز تطوير القدرات لدى الحكومات المحلية والمناطقية في حوض المتوسط من خلال المشاريع النموذجية وأنشطة العمل التشبيكي (مثل التعاون الحضري الدولي والشراكة بين المدن المستدامة أو برنامج أورباكت (Urbact)).

MedCooperationAlliance إن موقعي إئتلاف

1. سوف يساهمون في بناء حوض متوسطي أكثر اندماجا وتماسكا، عبر تشجيع أوجه التآزر بين المبادرات الرئيسية التي تتخذها (مثل الإدارة المندمجة للمنطقة الساحلية والتنمية المستدامة للسواحل المتوسطية والتعليم والتكوين في القطاع البحري والوجهات السياحية المستدامة ولا سيما الجاذبة والذكية والمستدامة والدامجة، فضلا عن الفعالية الطاقوية ومكافحة تغير المناخ علاوة على أمور أخرى) والاستراتيجيات ذات الأثر الأكبر الموجوة في حوض المتوسط، التي أطلقتها المناطق والبلدان والاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والاتحاد من أجل المتوسط وباقي المنظمات والمؤسسات التي تعمل في حوض المتوسط،
2. يدعمون المبادرات والأعمال أو المشاريع الجديدة الموجهة إلى إثراء الاندماج الاجتماعي والاقتصادي والمناطقية في المنطقة في مجالات مثل المواطنة المتوسطية والحكم الرشيد العمومي والمساواة بين الجنسين وقضايا البيئة وتغير المناخ،
3. يساندون بقوة التعاون على المستوى السياسي والتقني وللمشاريع القائمة بين فاعلين منطقيين ومحليين في الاتحاد الأوروبي وIPA والبلدان الشريكة غير الأوروبية-المتوسطية فضلا عن مكونات المروحيات الأربعة: القطاع العمومي والخاص والمجال الأكاديمي والمنظمات غير الحكومية/المجتمع المدني.
4. يأخذون بعين الاعتبار الطابع الجزيري كعنصر أساسي في الاستراتيجية المقبلة للتحالف، عبر المرافعة للاعتراف بالمصاعب والعراقيل التي تواجهها مناطق الجزر ضمن الأعمال والبرامج التي تم تنفيذها على صعيد حوض المتوسط (ولاسيما في مجال النقل وعلى صلة بأدوات أوروبية مثل شبكة النقل الأوروبية TEN-T و"الطرق السيارة في البحر").
5. ويلتزمون بالقيام خلال السنوات المقبلة بهيكلية - ربما بمساعدة المؤسسات الأوروبية والأوروبية-المتوسطية - شبكة متينة وعملياتية متعددة المستويات والفاعلين من أطراف معنية رئيسية قد تقوم بالتالي:

- تحسين تنفيذ الاستراتيجيات والمبادرات المتوسطية الموجودة من أجل العمل بشكل أكثر اندماجا على المدى الطويل،
- تصميم وتطوير مع بعضنا البعض مشاريع وبرامج تشرك الأطراف المعنية المناطقية والمحلية ولا سيما منعشي هذا التحالف.
- دعم مواقف السياسات المصممة من طرف مجموعات موضوعاتية إنترينغ MEO حتى يتسنى لرسائلها التي تمت صياغتها بناء على نتائج المشاريع، أن يكون لها أكبر أثر على السياسات في كل المستويات ولاسيما "إعلان أثينا" لمجموعة السياحة المستدامة و"إعلان باناسيا PANACeA" حول الرؤى التي تستند إلى النظام البيئي من أجل حماية وإدارة التنوع الأحيائي. كما يقوم التحالف بتقييم إمكانية دعم مواقف سياسية في المستقبل، ناشئة عن مجموعات التنمية الزرقاء والسياحة المستدامة ضمن إنترينغ MEO في 20

² من قبيل "رسالة بولونيا" (الإيطالية)، من أجل التنمية المستدامة للمناطق الساحلية و"فاسكو دي غاما" للتكوين والتنقل في القطاع البحري و AI-NURECC و"الأجندة السياسية للمناطق المتوسطية من أجل السياحة المستدامة" أو "خطة العمل المشتركة شيربا" المستقبلية من أجل الفعالية الطاقوية في البنايات المتوسطية".



تحالف التعاون المتوسطي

#MedCooperationAlliance

"مواجهة التحديات المشتركة ودمج الاستراتيجيات من أجل
مستقبل أفضل ومستدام"

برشلونة - 4 فبراير/شباط 2019

الموقعون

أبوستولوس كاتسيفاراس
رئيس اللجنة المتوسطية البينية التابعة لـ CPMR،
لجنة وحاكم منطقة ديتيكي إيلادا.

فرانسييسكا لوش، أرمينغول إي سوسياس
رئيسة المنطقة الأوروبية البيريني المتوسطي
ورئيسة حكومة جزر الباليار

جوان جوسيب مالراس باسكوال
رئيس أركو لاتينو
Arco Latino

شافي تيانا
نيابة عن رئيس ميدسيتيز
MedCities

فرانشيسكو كوكو
نيابة عن رئيس
المنطقة الأوروبية الأدرياتيكي-الأيونية